مدرسة مغاغة والعدوة
للأقباط الأرثوذكس

هدايا المجوس للمسيح

الأنبا أغاثون
أسقف مغاغة والعدوة

##########################

مطرانية مغاغة والعِدوة

للأقباط الأرثوذكس

هدايا المجوس للمسيـــح

الأنبا أغاثـون

أسقف مغاغة والعِدوة

##########################

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

اسم الكتاب : هدايا المجوس للمسيـح .

المؤلف : نيافـــة الأنبـــا أغاثـــون .

الناشر : مطرانيـة مغاغـة والعـِدوة .

الطبعة : الأولى , ديسمبر ٢٠٠٦م .

تصميم : مهنـدس ميخائيـل أيـوب .

المطبعة: الكرمة للأوفست – الفيوم

تليفون : ٦٣٣٥٧٢٤ / ٠٨٤

رقم الإيداع : ٢٤٣٧٧ / ٢٠٠٦

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝

صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝✝

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثــون

أسقف مغاغة والعِدوة

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

##########################

مُقَدِّمَة

بين يديك يا أبى وأخى العزيز ، كتاب يتكلم عن الهدايا التى قدمت للسيد المسيح فى ميلاده أو تجسده , وهى عبارة عن: « ذهباً ولباناً ومراً » (مت ٢ : ١١).

ويرجع تاريخ كتابة هذا المقال إلى أربعة عشر عاماً ، أى فى عيد الميلاد لسنة ١٩٩٣ م .

من الملاحظ فى تقديم المجوس الهدايا للسيد المسيح ، أنها لم تكن بمحض الصدفة أو اعتباطاً ، بل قدمت بدافع سماوى لتحقيق نبوءات الكتاب التى تشير لذلك : « ملوك ترشيش والجزائر ، يرسلون تقدمة . ملوك شبا وسبا ، يقدمون هدية . ويسجد له كل الملوك . كل الأمم تتعبد له » (مز ٧٢ : ١٠ – ١١) ، (مز ٧٦ : ١١) .

وبالفعل تحققت النبوءات بتقديم المجوس الهدايا ، ويتضح ذلك من قوله : « وأتوا إلى البيت , ورأوا الصبى مع مريم أمه ,

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

فخروا وسجدوا له . ثم فتحوا كنوزهم ، وقدموا له هدايا ذهباً ولباناً ومراً » (مت ٢ : ١١) .

والدافع السماوى لمجئ المجوس إلى بيت لحم ، لم يكن قاصراً على تحقيق النبوءات التى تشير إلى تقديم الهدايا للمولود ، بل أيضاً لأجل الكرازة بأن المولود هو المسيح مخلص العالم كله , كما قال الملاك للرعاة (لو ٢ : ١٠ – ١١) .

من جانب آخر ، هناك رموز وإشارات روحية لهذه الهدايا ، ومن بينها أنها تشير لملك المسيح , وكهنوته وآلامه الشافية المحيية .

ومن الرموز الروحية المهمة ، فى التقدمات الثلاث ، أنها تشير لأوضاع الحياة كلها ، التى تقابل الإنسان طوال أيام حياته على الأرض . وتقديم المجوس الهدايا لشخصه المبارك ، إشارة أيضاً إلى أننا مطالبون بتقديم عطايانا لله مثلهم.

##########################

وهنـــاك رمـــوز وإشـــارات روحيـــة أخـــرى ذكرناهـــا فـــى المقال ، يمكن للقارئ أن يتصفحها للإستفادة بما جاء بها .

نطلب من الرب فى هذا العيد ، بركة خاصة لكم جميعاً ، ولبلادنا مصر ، وللعالم أجمع . كل عام وأنتم جميعاً بخير .

بشفاعة السيدة العذراء مريم والدة الإله ، ومارمرقس الرسول كـاروز ديارنـا المصـرية ، وصـلوات أبينـا صـاحب القداسـة والغبطة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث .

ديسمبر **الأنبا أغاثـون**

٢٠٠٦م **أسقف مغاغة والعدِوة**

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

هدايا المجوس
للمسيح

أولاً – الذهب :

- ✢ يُشير للمُلك .
- ✢ لأفضل القامات الروحية .
- ✢ لأفضل الأعمال الصالحة .
- ✢ الذهب كفضيلة المحبة .
- ✢ الذهب والنقاوة .
- ✢ يُشير إلى التعاليم المحيية .
- ✢ الذهب أفضل هدية فى الوجود .

##########################

المعادن الأخرى والذهب .

احتياج الذهب للمعادن الأخرى .

استخدامات الذهب .

ثانياً – اللبان :

يُشير لكهنوت المسيح .

يُشير للكهنوت الخاص .

إشارة على وجود المذبح فى العهد الجديد .

يؤكد على لزوم البخور فى العهد الجديد .

اللبـــان والنـــار يشـــيران إلى اتحـــاد اللاهـــوت بالناسوت .

يشير إلى الكهنوت العام .

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

ثالثاً – المُر :

✣ يُشير للأصوام .

✣ يُشير للآلام .

✣ دخول المُر فى دهن المسحة .

✣ استخدامات دهن المسحة .

✣ إشارة إلى مسحه بالروح القدس فى المعمودية.

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

هدايا المجوس
للمسيح

فى اليوم السابع من يناير لكل عام , تحتفل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية ، بذكرى تجسد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح (١ تى ٣ : ١٦) . وفى هذه المناسبة قدم له المجوس هدايا:« ذهباً ولباناً ومراً » (مت ٢ : ١١) .

لذلك أريد ياأخوتى , فى هذه المناسبة السعيدة , أن أتكلم معكم عن :

✢ الرموز الروحية فى التقدمات الثلاثة :

وفى مقدمتها أنها :

✢ حققت النبوءات التى أشارت إليها .

لأن هذه الهدايا كانت لها نبوات فى الكتاب المقدس , أشارت إليها :« ملوك ترشيش والجزائر، يرسلون تقدمة. ملوك شبا وسبا، يقدمون هدية.ويسجد له كل الملوك،كل الأمم تتعبد

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

له » (مز ٧٢ : ١٠ – ١١) ، (مز ٧٦ : ١١) .

بالفعل تحققت هذه النبوات بعد ميلاد السيد المسيح , بتقديم المجوس الهدايا له .

كما أنها :

✣ تشير لأوضاع الحياة كلها .

التى تقابل الإنسان طوال أيام حياته على الأرض . تجد فيها أوقات كالذهب ، وأوقات كرائحة البخور الذكية ، وأيضاً أوقات كلها آلام وتجارب وضيقات إشارة للمر . لا يمكن أن تكون الحياة جميلة كالذهب، أو مريحة كرائحة البخور الذكية، من غير مرارة الضيقات والتعب ، لأنه دائماً يكون التعب أولاً ثم بعد ذلك الراحة .

هكذا أيضاً استحالة أن تكون هناك تجارب وضيقات من غير فائدة . فإذا أردنا الذهب واللبان فى حياتنا ، علينا أن نأخذ من كأس الضيقات الذى هو المر . وإذا هربنا منه لا نحصل لا على الذهب ولا على اللبان . فلا يوجد إذاً ذهب أو لبان من غير مر ، والعكس صحيح لا يوجد مر من غير

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

ذهب أو لبان .

مثال لذلك المسيح تألم أولاً ومات بالصليب ودفن ثم قام من الأموات ، وصعد إلى السماوات وجلس فى مجده . فلا توجد قيامة وصعود من غير موت ولا يوجد موت من غير قيامة وصعود . فإذا أردنا القيامة والصعود علينا أولاً أن نجتاز الموت ، وإذا اجتزنا الموت تلقائياً نقوم ونصعد ونستريح من أتعابنا وأعمالنا تتبعنا (رؤ ١٤ : ١٣) .

وبتقديم المجوس الهدايا لشخصه المبارك ، هذا يعنى :

✣ أننا مطالبون بتقديم عطايانا لله .

« ولا نظهر أمامه فارغين » (خر ٢٣: ١٥) ، (خر ٣٤ : ٢٠) ، (تث ١٦ : ١٦) ، لأن كل ما هو بين أيدينا هو عطية منه كما قال داود النبى « لأن منك الجميع ومن يدك أعطيناك » (١ أى ٢٩ : ١٤) .

بالإضافة إلى ذلك :

✣ هدايا المجوس أثمن شئ فى الوجود .

لأنه لا يوجد شئ أفضل منها . فعلينا أن نتعلم من

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

المجوس أن نقدم لله أثمن ما نملك من غير بخل أو أعذار أو تأجيل ، سواء كان فى أموالنا أو من أوقاتنا أو من أعمالنا أو من نسلنا , لأجل خدمته وانتشار ملكوته على الأرض . وإن لم نملك شيئاً من كل هذا ، علينا أن نقدم له أنفسنا بالتوبة لكى يملك علينا . وفى نظرى أن الإنسان هو أثمن شئ فى الوجود , لأن المسيح فداه بدمه الذكى الثمين على الصليب .

فلذلك إذا قدم الإنسان نفسه لله بالحياة معه ، يكون قد قدم أثمن شئ يملكه !!!

كل هذه الجوانب , تعد فكرة عامة عن الرموز الروحية للتقدمات الثلاث .

✣✣✣

أما عن الفكرة الخاصة لكل تقدمة , نشير إليها فى الرموز الروحية , لكل تقدمة على حده , وإليك التفاصيل :

أولاً : الذهب

قدم المجوس ذهباً للمسيح فى مولده ، وهذا الذهب يشير لأمور كثيرة , وأهمها :

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

١ – يشير للملك .

من ناحية أنه أعلى درجة فى درجات المعادن , هكذا الملك أعلى رتبة وسط الناس . فلذلك حسناً, أن يشار بالذهب للملك.

ففى تقديم المجوس ذهباً للمسيح , رمز إلى ملكه . وفى الحقيقة المسيح كان ولا يزال ملكاً .

وإليك ألقابه كملك :

« ملك اليهود » (مت ٢ : ٢) ، (مت ٢٧ : ١١) ، (مت ٢٧ : ٢٩) ، (مت ٢٧ : ٣٧) ، (مر ١٥ : ٢)، (مر ١٥ : ٩) ، (مر ١٥ : ١٢) ، (مر ١٥ : ١٨) ، (مر ١٥ : ٢٦) ، (لو ٢٣ : ٣) ، (لو ٢٣ : ٣٧) ، (لو ٢٣ : ٣٨) ، (يو ١٨ : ٣٣) ، (يو ١٨ : ٣٩) ، (يو ١٩ : ٣) ، (يو ١٩ : ٢١) .

« ملك إسرائيل » (يو ١ : ٤٩) ، (يو ١٢ : ١٣) ، (مت ٢٧ : ٤٢) ، (مر ١٥ : ٣٢) ، « ملك صهيون » أو « ملك أورشليم » : « ابتهجى جداً يا ابنة صهيون ، اهتفى يا بنت أورشليم . هوذا ملكك يأتى إليك هو عادل ومنصور

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن أتان ... وسلطانه من البحر إلى البحر ، ومن النهر إلى أقاصى الأرض » (زك ٩ : ٩ – ١٠) ، (مت ٢١ : ٥)،(يو ١٢ : ١٥) .

« ملك المجد » (مز ٢٤ : ٧) ، « ملك القديسين » (رؤ ١٥ : ٣) ،« ملك الدهور » (١ تى ١ : ١١) ، « الملك العظيم » (مت ٥ : ٣٥) .

« رئيس السلام »(إش ٩ : ٦) . بل وأزيد من ذلك هو رئيس الرؤساء ،أو ملك الملوك ورب الأرباب:« بكراً أعلى من ملوك الأرض » (مز ٨٩ : ٢٧)، « رئيساً ومخلصاً » (أع ٥ : ٣١) ، « رئيس الحياة » (أع ٣ : ١٥) ، « المسيح الرئيس » (دا ٩ : ٢٥) ،« الرأس المسيح » (أف ٤ : ١٥).

« رئيس ملوك الأرض » (رؤ ١ : ٥) ، « ملك الملوك ورب الأرباب » (١ تى ٦ : ١٥) ، (رؤ ٧ : ١٤) ، (رؤ ١٩ : ١٦) ، « رأس كل رياسة وسلطان » (كو ٢ : ١٠) ، « وفوق كل رياسة وسطان وقوة وسيادة ،

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

وكل اسم يسمى ليس فى هذا الدهر فقط ، بل فى المستقبل أيضاً » (أف ١ : ٢١) .

فالمولود إذاً ليس طفلاً كسائر الأطفال ، بل هو ملك الملوك ورب الأرباب ، وتقدم له العبادة من كل الشعوب والأمم والألسنة إلى دهر الدهور. وهذا هو قول دانيال النبى: « كنت أرى فى رؤى الليل , وإذا مع سحب السماء مثل ابن الإنسان ، أتى وجاء إلى القديم الأيام فقربوه قدامه . فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً ، لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة ، سلطانه سلطان أبدى ما لن يزول ، وملكوته مالا ينقرض » (دا ٧ : ١٣ – ١٤) .

وبجوار ذلك كان الملوك , يلبسون فوق رؤوسهم تيجان مطعمة بالذهب (٢ صم ١٢ : ٣٠) ، (١ أى ٢٠ : ٢) ، (٢ مل ١١ : ١٢)،(٢ أى ٢٣ : ١١)،(أس ٢ : ١٧) ، (أس ٦ : ٨) ، (أس ٨ : ١٥) ، (مز ٢١ : ٣) .

ويمسكون فى أيديهم قضباناً من الذهب(أس ٤ : ١١) ، (أس ٥ : ٢) ، (أس ٨ : ٤) ، ويجلسون على كراسى مرصعة بالذهب (١ مل ١٠ : ١٨) ، (٢ أى ٩ : ١٧) ،

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

(نش ٣ : ٩ – ١٠) .

وقال أيضاً الكتاب عن المسيح بكونه ملكاً:« رأسه ذهب إبريز » (نش ٥ : ١١) ،« ويداه حلقتان من ذهب , مرصعتان بالزبرجد ... » (نش ٥ : ١٤) ، ومعه قضيب (مز ٢ : ٩)، (رؤ ٢ : ٢٧) ، (مز ٤٥ : ٦) ، (عب ١ : ٨) .

وجالس على كرسى من ذهب ، ومتمنطقاً بمنطقة من ذهب:« فالتفت لأنظر الصوت الذى تكلم معى ، ولما التفت رأيت سبع مناير من ذهب ، وفى وسط السبع المناير شبه ابن الإنسان ، متسربلاً بثوب إلى الرجلين , ومتمنطقاً عند ثدييه بمنطقة من ذهب .. » (رؤ ١ : ١٢ – ١٣) .

وذكر عنه فى نشيد الأنشاد أن : « ساقاه عمودا رخام, مؤسستان على قاعدتين من إبريز، طلعته كلبنان ، فتى كالأرز » (نش ٥ : ١٥) .

وكل هذه الأمور تصدق على أنه ملك , وله ملكوت لا يتزعزع .

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

وكما أن الذهب يشير للملك ، يشير أيضاً :

٢ – لأفضل القامات الروحية .

المسيح كامل فى كل شئ , كما قال الكتاب: « كونوا انتم كاملين , كما أن أباكم الذى فى السموات , هو كامل » (مت ٥ : ٤٨). فممكن أن يقال عن قامة المسيح الروحية، إنها ذهب . أما نحن البشر ، فقاماتنا الروحية تختلف من واحد لآخر. فتجد الروحيين والجسديين ،والبالغين والأطفال ، ومن يأكل الطعام ، ومن يرضع اللبن . وهناك أيضاً أناس مثل الذهب ، أو كالفضة ، أو كالخشب أو كالخزف ... إلخ.

ولذلك قال الكتاب عن تفاوت القامات بين الناس : « فى بيت كبير ليس آنية من ذهب وفضة فقط ، بل من خشب وخزف أيضاً ، وتلك للكرامة وهذه للهوان . فإن طهر أحد نفسه من هذه ، يكون إناء للكرامة مقدساً نافعاً للسيد , مستعداً لكل عمل صالح » (٢ تى ٢ : ٢٠ – ٢١) .

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

لكن فى الحقيقة كلنا مطالبون أن نصل إلى: « قامة ملء المسيح » (أف ٤ : ١٣) ، (أف ٣ : ١٩) ، أو إلى الكمال المسيحى . ويرمز أيضاً الذهب :

٣ – لأفضل الأعمال الصالحة .

ومن هنا جاء قول الكتاب : « ولكن إن كان أحد يبنى على هذا الأساس، ذهباً فضة حجارة كريمة خشباً عشباً قشاً . فعمل كل واحد سيصير ظاهراً ، لأن اليوم سيبينه » (١ كو ٣ : ١٢ – ١٣) .

فى اليوم الأخير تجد أعمال الناس فيها كالذهب ، أو كالفضة ، أو كالحجارة الكريمة ، أو كالخشب ، أو كالعشب ، أو كالقش . وبناء عليها تترتب منزلة كل إنسان فى الملكوت:« فى بيت أبى منازل كثيرة » (يو ١٤ : ٢) ، (١ كو ١٥ : ٤١) .

فيليق بالمسيح أن تقدم له هدية من الذهب، إشارة إلى أعماله الصالحة التى تمثل الذهب وتفوقه .

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

٤ – الذهب كفضيلة المحبة .

فضيلة المحبة كالذهب وسط الفضائل الأخرى ، أو هى: « رباط الكمال » (كو ٣ : ١٤) ، الذى يربط كل الفضائل, بعضها ببعض .

فإذا وجدت فضيلة المحبة وجدت معها فضائل أخرى ، وإذا عدمت فضيلة المحبة عدمت كل الفضائل معها . ولذلك أحسن المجوس التصرف وقت أن قدموا للمسيح ذهباً ، لأن الذهب هو كفضيلة المحبة . ومعروف عن المسيح أنه: « إله المحبة » (١ يو ٤ : ٨) .

٥ – الذهب والنقاوة .

الذهب بعد التصنيع يكون نقياً من كل شائبة ، وهذا إشارة إلى نقاوة وقداسة المسيح له المجد. ولذلك الرسول بولس قال: « فى كل شئ مثلنا , بلا خطية » (عب ٤ : ١٥) .

وهذا الأمر يجعلنا نجاهد ضد الخطية , لكى نصل للقداسة والنقاوة اللتان بدونهما: « لن يرى أحد الرب » (عب ١٢ : ١٤) , (مت ٥ : ٨) .

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

ومن الأمور المهمة التى يشير إليها الذهب :

٦ – يشير إلى التعاليم المحيية .

وصدق الحكيم وقت أن قال :« تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة ، كلمة مقولة فى محلها » (أم ٢٥ : ١١). فان كانت الكلمة المقولة فى محلها تشبه الذهب ، فكم بالحرى تعاليم المسيح المحيية ، التى عن طريقها ننجو من الهلاك الأبدى . أفلا تستحق أن تلقب بالذهب !!!

بل وأفضل من الذهب : « شريعة فمك ، خير لى من ألوف ذهب وفضة » (مز ١١٩ : ٧٢) .

٧ – الذهب أفضل هدية فى الوجود .

تقدم لله المتجسد تتناسب مع ألوهيته ، ولا يليق أن يقدم شئ غير ذلك .

٨ – المعادن الأخرى والذهب .

هناك معادن كثيرة غير الذهب ، لكنها تحتاج له فى أمور كثيرة . هكذا نحن , لا نستطيع أن نتخلى عن المسيحٍ « لأننا به نحيا ونتحرك ونوجد » (أع ١٧ : ٢٨) . وأيضا الناس

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

معادنهم تختلف عن بعضها البعض , تجد فيهم من يشبه الذهب أو الفضة أو الحجارة الكريمة أو الخشب أو العشب أو القش . وهذه المعادن , أو هذه الأعضاء تحتاج لبعضها البعض , كأعضاء الإنسان فى الجسد الواحد (رو ١٢ : ٣ – ٩) ، (١ كو ١٢) ، (أف ٤ : ١١ – ١٦) .

وهذا يجعلنا نتكلم عن احتياج :

٩ – احتياج الذهب للمعادن الأخرى .

قد يسأل البعض ويقولون , كيف يكون ذهباً ويحتاج للآخرين ؟!!

والجواب ، الذهب يحتاج للآخرين فى أمور كثيرة : يحتاج للتراب لأنه كان محفوظاً فيه فى وقت من الأوقات ، ويحتاج لليد الإنسانية الترابية لكى تشكله كما ترونه بين أياديكم . يحتاج لعود الكبريت , ولأوانى لكى يوضع فيها على النار لفترات معينة ,لكى ينقى ما به من شوائب غريبة . وأبسط شئ إنه يحتاج للهواء ... إلخ .

فلا تقول يا أخى إنك ذهب , ولا تحتاج للآخرين !!

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

لأن الله أخذ طبيعتنا الترابية من بطن العذراء مريم ، لكى بها يخلصنا ، أفلا تحتاج أنت للآخرين !!

١٠ – استخدامات الذهب .

الذهب يستخدم للخير وللشر ، وهذا الأمر متوقف على الإنسان .

يستخدم للخير , كتقدمة أو كعطاء لله ، كما فعل بنو إسرائيل قديماً وقت تأسيس خيمة الاجتماع ، أو كما فعل المجوس مع المسيح . أو من الممكن أن يباع , ويستفاد من ثمنه . وإذا لبس الإنسان الذهب فى حدود المعقول , فلا يحتسب خطأ.

ويستخدم للشر , إذا لبسه الإنسان وزاد عن المعقول, فيحتسب شراً وتزيناً , والله يرفض ذلك (١ تى ٢ : ٩) ، (١ بط ٣ : ٣) . ويكون أيضاً شراً , إذا وصل الإنسان فى محبته له , لدرجة أنه يتعدى وصية العطاء بسببه .

✣✣✣

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

ثانياً : اللبـــان

قدم المجوس لباناً للمولود , وهذا اللبان :

١ – يشير لكهنوت المسيح .

وفـى الحقيقـة كـان المسـيح كاهنـاً ، ورئـيس كهنـة وراعيـاً ورئيس الرعاة .

وإليك ألقابه :

« كـاهن » (عـب ٧ : ١١ ، ١٥) ، « ورئـيس كهنـة » (عـب ٢ : ١٧) ، (عـب ٣ : ١) ، (عـب ٥ : ٥) ، (عـب ٥ : ١٠) ، (عـب ٧ : ٢٦) ، (عـب ٨ : ١) ، (عب ٩ : ١١) ، « رئيس كهنـة عظيم » (عب ٤ : ١٤، ١٥) ، « كاهن عظيم » (عب ١٠ : ٢١) .

« الراعـى » (مـت ٢٦ : ٣١) ، (مـر ١٤ : ٢٧) ، (زك ١٣ : ٧) ، « راع واحـد » (يـو ١٠ : ١٦) . « الراعـى الصـالح » (يـو ١٠ : ١٤) ، « راعـى الخـراف العظيم » (عب ١٣ : ٢٠) ، « رئيس الرعاة » (١ بط ٥ : ٤) ، « راعـى الخـراف » (يـو ١٠ : ٢) ، « راعـى النفـوس

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

والأسقف » (١ بط ٥ : ٤) .

فالمسيح كاهناً ورئيس كهنة , أو راعياً ورئيس الرعاة, ويظل إلى الأبد:« كاهن إلى الأبد, على طقس ملكى صادق » (مز ١١٠ : ٤) ، (عب ٥ : ٦) ،(عب ٧ : ١١) ، (عب ٧ : ١٥) ، (عب ٧ : ١٧) ، « ورئيس كهنة إلى الأبد » (عبٍ ٦ : ٢٠) .

وهو أيضاً مقدم الذبيحة : « أنا هو الراعى الصالح, والراعى الصالح , يبذل نفسه عن الخراف » (يو ١٠ : ١١)، « وأضع نفسى لآخذها » (يو ١٠ : ١٧) ، « ليس أحد يأخذها منى , بل أضعها من ذاتى . لى سلطان أن أضعها , ولى سلطان أن آخذها أيضاً » (يو ١٠ : ١٨)، (عب ٧ : ٢٧).

وهو الذبيحة بعينها : « ليبطل الخطية , بذبيحة نفسه » (عب ٩ : ٢٦) ، (عب ١٠ : ١٢) .

لذلك فى التسبحة, نقول عن المسيح أنه: « مقدم الذبيحة والذبيحة عينها ، هذا الذى أصعد ذاته ذبيحة مقبولة على الصليب المكرم عن خلاص جنسنا ، فاشتمه أبوه الصالح وقت

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

المساء على الجلجثة)) .

وكما أن اللبان يشير لكهنوت المسيح , فهو أيضاً :

٢ – يشير للكهنوت الخاص .

كما قال الكتاب : ((لا يأخذ أحد هذه الكرامة بنفسه ، بل المدعو من الله كما هارون أيضاً)) (عب ٥ : ٤) .

٣ – وإشارة على وجود المذبح فى العهد الجديد .

تقدمة اللبان التى قدمها المجوس للمسيح , تحقق النبوة التى أشارت على وجود المذبح فى العهد الجديد: ((وفى ذلك اليوم يكون مذبح للرب فى وسط أرض مصر ، عمود للرب عند تخمها ، فيكون علامة وشهادة لرب الجنود ، فى أرض مصر ... فيعرف الرب فى مصر ، ويعرف المصريون الرب ، فى ذلك اليوم . ويقدمون ذبيحة وتقدمة ، وينذرون للرب نذراً ويوفون به)) (إش ١٩ : ١٩ – ٢١) .

وهنا المذبح لا يقصد به مذبح اليهود ، لأن اليهود لا يقدمون بخوراً فى أى مكان , إلا فى أورشليم فقط.

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

ولا يقصد به مذبحاً للوثن . لأنه قال مذبح للرب . إذاً لابد من وجود الكهنوت فى العهد الجديد ، ووجود المذبح وتقديم البخور عليه أيضاً .

وإليك ما يثبت ذلك من الكتاب المقدس : « وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح , ومعه مبخرة من ذهب ، وأعطى بخوراً كثيراً لكى يقدمه مع صلوات القديسين جميعهم ، على مذبح الذهب الذى أمام العرش . فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين , من يد الملاك أمام الله » (رؤ ٨ : ٣ – ٤) .

والسيد المسيح أكد على قيام المذبح , وتقديم القرابين عليه:« إن قدمت قربانك على المذبح ، وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك . فاترك هناك قربانك قدام المذبح ، واذهب أولاً اصطلح مع أخيك ، وحينئذ تعال قدم قربانك » (مت ٥ : ٢٣ – ٢٤) ، (مت ٢٣ : ١٦ – ٢١) .

وبولس الرسول يؤكد على قيام المذبح , الذى تعد عليه مائدة الرب فيقول: « لا تقدروا أن تشربوا كاس الرب وكأس شياطين. لا تقدروا أن تشتركوا فى مائدة الرب , ومائدة

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

شياطين)) (١ كو ١٠ : ١٢) .

كما أن الرسول بولس أكد على أن الذى يخدم المذبح , يأخذ احتياجاته الجسدية منه :((إن كنا نحن قد زرعنا لكم الروحيات ، أفعظيم إن حصدنا منكم الجسديات .. ألستم تعلمون أن الذين يعملون فى الأشياء المقدسة , من الهيكل يأكلون . الذين يلازمون المذبح ، يشاركون المذبح . هكذا أيضا أمر الرب , أن الذين ينادون بالإنجيل ، من الإنجيل يعيشون)) (١ كو ٩ : ١١ , ١٣ , ١٤) .

ونفس الكلام , يقوله الرسول فى رسالته للعبرانيين: ((لنا مذبح لا سلطان ، للذين يخدمون المسكن , أن يأكلوا منه)) (عب ١٣ : ١٠) .

وتكلم الرسول عن الكهنوت ورئاسته , الذى يقوم بتقديم القرابين :((لأن كل رئيس الكهنة مأخوذ من الناس ، يقام لأجل الناس فى مالله , لكى يقدم قرابين وذبائح عن الخطايا . قادراً أن يترفق بالجهال والضالين , إذ هو أيضاً محاط بالضعف . ولهذا الضعف يلتزم أنه كما يقدم عن الخطايا لأجل الشعب ، هكذا أيضاً لأجل نفسه . ولا يأخذ أحد هذه الكرامة لنفسه ، بل

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

المـــــدعو مـــــن الله , كمـــــا هـــــرون أيضـــــاً »
(عب ٥ : ١ – ٤) .

ويوحنا الرائى عاين نفوس الشهداء الذين استشهدوا من أجل الله , تحت المذبح :« ولما فتح الختم الخامس رأيت تحت المذبح ، نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله ، ومن أجل الشهادة التى كانت عندهم » (رؤ ٦ : ٩) .

وهذا يصدق على وجود المذبح , حتى فى السماء . وهناك أكثر من شاهد , على قيام المذبح (رؤ ١١ : ١) ، (رؤ ١٦ : ٧) .

وجوار ذلك اللبان الذى قدمه المجوس للمسيح :

٤ – يؤكد على لزوم البخور فى العهد الجديد.

ويحقق النبوءة , التى جاءت على تقديمه: « لأنه من مشرق الشمس إلى مغربها ، اسمى عظيم بين الأمم . وفى كل مكان يقرب لاسمى بخور وتقدمة طاهرة , لأن اسمى عظيم بين الأمم قال الرب » (ملا ١ : ١١) .

وينفى الآيات التى يستند عليها البروتستانت , فى إلغاء

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

تقديم البخور : « البخور هو مكرهة لى » (إش ١ : ١٣) ، « من احرق لباناً , فهو مبارك وثن » (إش ٦٦ : ٣) ، « لماذا يأتى لى اللبان من شبا, وقصب الذريدة من أرض بعيدة . محرقاتكم غير مقبولة , وذبائحكم لا تلذ لى » (إر ٦ : ٢٠) .

هذه الآيات التى تنفى استخدام البخور , هى خاصة بكهنوت هارون أو كهنوت العهد القديم ، وبإبطال كل ما كان يقدم به فى دور العبادة بما فيه البخور . ولا علاقة لها بكهنوت العهد الجديد , ولا بالبخور إطلاقاً .

بدليل انه فى سفر الرؤيا يقول : « ولما أخذ السفر , خرت الأربعة الحيوانات والأربعة والعشرون قسيساً ,أمام الخروف ، ولهم كل واحد قيثارات وجامات من ذهب , مملؤة بخوراً هى صلوات القديسين . وهم يترنمون ترنيمة جديدة , قائلين : « مستحق أنت أن تأخذ السفر وتفتح ختومه ، لأنك ذبحت واشتريتنا لله بدمك , من كل قبيلة ولسان وشعب » (رؤ ٥ : ٨ – ٩) .

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

٥ – اللبان والنار يشيران إلى اتحاد اللاهوت بالناسوت .

نضع حبات البخور على النار أثناء القداس , وقت أن نقول :((تجسد وتأنس)) . وهذا يشير إلى اتحاد اللاهوت بالناسوت ، واحتراق البخور على النار , يشير إلى آلام الصلب الصعبة , التى ذاقها مخلصنا, طوال فترة الصلب .

كما أنه يشير إلى أتعاب القديسين , الذين احترقوا من أجل الحياة مع الله ,أو الجهاد ضد الشيطان والعالم والخطية ، لذلك حسناً أن نوقد شموعاً أمام صور القديسين .

ومن احتراق البخور على النار , نتنسم رائحة ذكية . فلا نتذمر من التجارب والضيقات , التى تمثل النار فى شدتها , لأنها تنجينا من خطايا كثيرة : ((من تألم فى الجسد, كُف عن الخطية)) (١ بط ٤ : ١) . ونكون بعد ذلك , رائحة المسيح الذكية(٢ كو ٢ : ١٤ –١٥) .

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

كمـــا أن اللبـــان يشـــير إلـــى الكهنـــوت الخـــاص ، فهـــو كذلك :

٦ – يشير للكهنوت العام .

وذلـك ليقـدم بـه الإنسـان الروحـى ، ذبائحـه الروحيـة لله ، مثال: التوبة– الصلاة– الصوم– الخدمة – الشهادة لله ... إلخ

فمن هذا المنطلق قال معلمنا بطرس الرسول : « كونوا أنتم أيضاً مبنيين كحجارة حية ، بيتاً روحياً ، كهنوتاً مقدساً ، لتقديم ذبـــائح روحيـــة ، مقبولـــة عنـــد الله بيســـوع المســـيح » (١ بط ٢ : ٥) .

وتكملـة لقولـه يـذكر : « أمـا أنـتم فجـنس مختـار ، كهنـوت ملـــوكى ، أمـــة مقدســـة ، شـــعب إقتنـــاء ، لكـــى تخبـــروا بفضـــائل الـــذى دعـــاكم مـــن الظلمـــة إلـــى نـــوره العجيـــب » (١ بط ٢ : ٩) .

✣✣✣

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

ثالثاً : المُر

كما أعطينا فكرة عن الرموز الروحية , الموجودة فى تقدمة كل من الذهب واللبان . ينبغى أيضاً أن نعطى فكرة عن الرموز الروحية الموجودة , فى تقدمة المر .

ففى مقدمتها أنه :

١ - يشير للأصوام .

كان بنو إسرائيل قديماً , يأكلون خروف الفصح: « على أعشاب مرِة » (خر ١٢ : ٨) ، (عد ٩ : ١٢) . وهذه الأعشاب تشير للصوم . لذلك قدم المجوس مراً للرب يسوع المسيح فى ميلاده ، هذا إشارة للصوم فى حياته المقدسة . وشهد الكتاب المقدس لذلك: « صام أربعين نهاراً ,وأربعين ليلة » (مت ٤ : ٢)،(مر ١ : ١٣)، (لو ٤ : ١ - ٢) .

ولذلك يجب علينا نحن أتباعه وغنم رعيته ، أن نصوم مثله « حين يرفع العريس عنهم , فحينئذ يصومون » (مت ٩ :١٥) ، (مر ٢ : ٢٠) ، (لو ٥ : ٣٥) .

ولأهمية الصوم للإنسان , جعلته كنيستنا القبطية

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

الأرثوذكسية يتقدم أسرارنا الكنسية ، وأعيادنا المقدسة .

كما أن المر يشير للأصوام . فهو أيضاً :

٢ – يشير للآلام .

لاشك أن التجارب والضيقات والآلام التى تمر على كل إنسان ، لها بركات كثيرة فى حياته وحياة الآخرين . لكن هذا لا يعنى أنه لا ينتج من ورائها المرارة والتعب .

ومن هنا رأينا أيوب الصديق فى تجربته , يتوجع قائلاً: « لا أمنع فمى أتكلم بضيق روحى ، أشكو بمرارة نفسى » (أى ٧ : ١١) ، (أى ٩ : ١٨) ، (أى ١٠ : ١) ، (إش ٣٨ : ١٥) ، (أش ٣٨ : ١٧)، (مراثى ١ : ٤) ، (مراثى ٣ : ١٥)، (حز ٢١ : ٦) ، (حز ٢٧ : ٣٠) ، (زك ١٢ : ١٠) .

فأحسن إذاً المجوس التصرف فى تقديمهم المر للمسيح فى مولده ، لأن المر يشير للآلام والتجارب فى حياته . ومن هنا نطق إشعياء النبى , بروح النبوة عنه قائلاً, « رجل أوجاع, ومختبر الحزن » (إش ٥٣ : ٣) . ومرة ثانية قال معلمنا بولس الرسول , عن تجارب المسيح: « مجرب فى كل شئ

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

مثلنا , بلا خطية » (عب ٤ : ١٥) .

كانت حياته على الأرض كلها , آلاماً وتجارب متنوعة وعميقة , وهذا من أجلنا. حتى وهو على الصليب , وقت أن قال أنا عطشان : « أعطوه خلاً , ممزوجاً بمرارة ليشرب » (مت ٢٧ :٣٤) ، (مر ١٥ : ٢٣) ، (يو ١٩ : ٣٩) .

وأخيراً انتهت فترة تجسده أو حياته على الأرض ، موتاً بالصليب . واستخدما يوسف الرامى ، ونيقوديموس ، زيت المر , الذى هو أفضل أنواع العطور (أس ٢ : ١٢) ، (أم ٧ : ١٧) ، (نش ٣ : ٦) ، (نش ٤ : ١٤) ، (نش ٥ : ١), فى تكفينه:« مزيج مر , وعود نحو مئه منا . فأخذا جسد يسوع , ولفاه بأكفان مع الأطياب , كما لليهود عادة أن يكفنوا » (يو ١٩ : ٣٩ –٤٠) .

فإن كان المسيح تألم يا إخوتى أفلا نتألم نحن !! « لأنه ليس التلميذ أفضل من معلمه ، ولا العبد أفضل من سيده . يكفى التلميذ ان يكون كمعلمه ، والعبد كسيده ... إن كانوا قد اضطهدونى , فسيضطهدونكم » (مت ١٠ : ٢٤ – ٢٥) ، (لو ٦ : ٤٠) ، (يو ١٥ : ٢٠) .

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

٣ – دخول المر فى دهن المسحة .

المر هو أفخر أنواع الأطياب . وكان ولا يزال يدخل مع مواد أخرى ، فى دهن المسحة المقدسة , الذى هو يعرف حاليا بزيت الميرون المقدس: « وكلم الرب موسى قائلاً وأنت تأخذ لك أفخر الأطياب مرا قاطرا خمس مئة شاقل ، وقرفة عطرة نصف ذلك مئتين وخمسين ، وقصب الذريرة مئتين وخمسين. وسليخة خمس مئه بشاقل القدس ، ومن زيت الزيتون هينا . وتصنعه دهنا مقدسا للمسحة . عطر عطارة صنعة العطار ، دهنا مقدسا للمسحة يكون » (خر ٣٠ : ٢٢ – ٢٥) ،(خر ٢٥ : ٦) ، (خر ٣٥ : ٨) خر ٣٥ : ١٥) ،(خر ٣٧ : ٢٩) ، (خر ٣٩ : ٣٨) .

٤ – استخدامات دهن المسحة .

يستخدم دهن المسحة فى أكثر من أمر :

أ – تدشين بيوت العبادة واوانى الخدمة .

سواء كان فى العهد القديم, فى خيمة الإجتماع أو الهيكل ، أو فى العهد الجديد, فى الكنائس حاليا , قبل القيام بدور

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

العبادة. « وتمسح خيمة الاجتماع ، وتابوت الشهادة ، والمائدة وكل آنيتها ، والمنارة وآنيتها ، ومذبح البخور ، ومذبح المحرقة وكل آنيته ، والمرحضة وقاعدتها . وتقدسها فتكون قدس أقداس، كل ما مسها يكون مقدساً » (خر ٣٠ : ٢٦ – ٢٩)، (خر ٤٠ : ٩ – ١١) .

وأول مرة نقرأ فى الكتاب المقدس عن تدشين بيوت العبادة ، وجدناها فى سفر التكوين على يد يعقوب أب الآباء: « وبكر يعقوب فى الصباح , وأخذ الحجر الذى وضعه تحت رأسه ، وأقامه عموداً , وصب زيتاً على رأسه . ودعا اسم ذلك المكان بيت إيل » (تك ٢٨ : ١٨ – ١٩) ، (تك ٣١ : ١٣) . وموسى النبى قام بتدشين أو بمسح , خيمة الاجتماع وكل آنيتها (لا ٨ : ١٠ – ١١) ، (عد ٧ : ١) ، (عد ٧ ١٠) ، (عد ٧ : ٨٤) .

أيضاً فى أيام سليمان الحكيم تم تدشين الهيكل , المدعو باسمه (١ مل ٨ : ٦٣) ، (٢ أى ٧ : ٥) ، (٢ أى ٧ : ٩) . وفى ايام عزرا الكاهن والكاتب ونحميا الوالى, بعد أن رجعا من أرض السبى ، تم إعادة ترميم وبناء ما هدم من

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

الهيكل وسور أورشليم ، ثم بعد ذلك تم التدشين (عز ٦ : ١٦ – ١٧) ، (نح ١٢ : ٢٧) .

وكما أن دهن المسحة يستخدم فى تدشين بيوت العبادة وآنيتها , لكى تكون مقدسة لله ، هكذا أيضاً يستخدم فى :

ب – مسح الكهنة .

وهذا هو قول الرب لموسى النبى: « تمسح هارون وبنيه, وتقدسهم ليكهنوا لى » (خر ٣٠ : ٣٠) ، (خر ٢٩ : ٤ – ٩) ، (خـــر ٢٨ : ٤٠) ، (خـــر ٤٠ : ١٢ – ١٥) ، (لا ٤ : ٣) ، (لا ٦ : ٢٠) .

وفعلاً تم مسحهم (لا ٨ :١) ، (لا ٨ : ٢) ، (لا ٨ : ١٢) ، (لا ٨ : ١٣) ،(لا ١٠ : ٧) .

وبجوار مسح الكهنة :

ج – مسح الأنبياء .

كمسحِ داود النبى ثلاث مرات ، فأولاً مسحه صموئيل النبىٍ نبياً وملكا فى بيت لحم ، بدلاً من شاول الملك وهو مازال حيا (١ صـــــم ١٦ : ١) ، (١ صـــــم ١٦ : ٣) ، (١ صم ١٦: ١٢) ،(١ صم ١٦: ١٣) ،(مز ٢٣ : ٥)،

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

(مز ٨٩ : ٢٠) . وغالباً تم مسحه نبياً بجوار الملك فى هذه المرة , لأنه كتب سفر المزامير بعد ذلك .

ثانياً مسحه رجال يهوذا ملكاً فى حبرون , على سبط يهوذا ، وتم ذلك بعد موت شاول الملك (٢ صم ٢ : ٤) ، (٢ صم ٢ : ٧)، (٢ صم ٢ : ١١) ، (٢ صم ٥ : ٥)، (٢ مل ٢ : ١١) .

وثالثاً مسحه شيوخ إسرائيل ملكاً فى حبرون أيضاً, على كل أسباط إسرائيل بما فيها يهوذا ، بعد موت إيشبوشث ابن شاول, الذى أراد أن يملك عوضاً عن أبيه شاول(٢ صم ٥: ٣ – ٥) ، (٢ صم ١٢ : ٧) ، (٢ مل ٢ : ١١) .

ومن ضمن الأشخاص الذين مسحوا أنبياء بالمسحة المقدسة, أليشع النبى على يد إيليا النبى (١ مل ١٩ : ١٦ – ٢١) ، (٢ مل ٢ : ٩ – ١٥) .

وكان أيضاً دهن المسحة يستخدم فى :

د – مسح الملوك .

مثال شاول الملك , الذى مسحه صموئيل النبى, ملكاً على إسرائيل (١ صم ١٠ : ١) ، (١ صم ٩ : ١٥ – ١٦) .

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

وهكذا داود , الملك كما ذكرنا سابقاً .

وفى أواخر حياة داود, مسح سليمان الحكيم ملكاً على إسرائيل فى جيحون ، بيدى كل من : صادق الكاهن, وناثان النبى (١ مل ١ : ٣٤) ، (١ مل ١ : ٣٩) ، (١ مل ١ : ٤٥) . ولا ننسى ياهو بن نمشى الذى مسحه أحد الأنبياء ملكاً على إسرائيل ، بتكليف من أليشع النبى كما قال الرب (٢ مل ٩ : ١ – ٦) .

أخيراً فى استخدامات دهن المسحة أو زيت الميرون ، يمسح به الإنسان المعمد بعد المعمودية :

هـ – مسح المعمدين .

لكى ينالوا بركات السر , فى حياتهم, وأهمها فى الآتى :

مسح وتدشين الإنسان ليصبح هيكلاً مقدساً يسكنه الروح القدوس. وتنبأ حزقيال النبى على قيام سرى المعمودية والميرون , فى كنيسة العهد الجديد ، وبعض بركاتهما للإنسان فقال: « حممتك بالماء , وغسلت عنك دماءك، ومسحتك بالزيت » (حز ١٦ : ٩) .

وأكد على ذلك الكتاب المقدس , فى اكثر من موضع :

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

« أما أنتم فالمسحة التى أخذتموها منه, ثابتة فيكم , ولا حاجة بكم إلى أن يعلمكم أحد . بل كما تعلمكم هذه المسحة عينها , عن كل شئ . وهى حق وليست كذباً , كما علمتكم تثبتون فيه » (١ يو ٢ : ٢٠) ، (١ يو ٢ : ٢٧) .

وفى الرسالة الثانية لأهل كورنثوس, يذكر الكتاب قوله: « الذى يثبتنا معكم, وقد مسحنا هو الله »(٢ كو ١ : ٢١) .

« أما تعلمون أنكم هيكل الله , وروح الله يسكن فيكم . إن كان أحد يفسد هيكل الله , فسيفسده الله، لأن هيكل الله مقدس, الذى أنتم هو » (١ كو ٣ : ١٦ – ١٧) ، (١ كو ٦ : ١٩) ، (٢ كو ٦ : ١٦) ، (أف ٢ : ٢١) .

وبجوار ذلك :

نختم أو نرشم (٣٦ رشم) فى كل أعضاء جسمنا ، كل رشم على هيئة صليب .

والصليب هو شعار مملكة المسيح . فختمنا بالميرون على هيئة صليب , هو تأكيد على جنديتنا فى مملكته . وغير ذلك هو علامة حافظة لنا من الشيطان ، ويذكر الكتاب المقدس فى

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

هذا الصدد: « الذى ختمنا أيضاً , وأعطانا عربون الروح فى قلوبنا » (٢ كو ١ : ٢٢). وقال أيضاً الرسول بولس, فى رسالته إلى أهل أفسس:« إذ آمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس. الذى هو عربون ميراثنا, لفداء مقتنى, لمدح مجده » (أف ١ : ١٣ – ١٤) ، « ولا تحزنوا روح الله القدوس, الذى به ختمتم ليوم الفداء » (أف ٤ : ٣٠) .

كما أنها تعلمنا وتثبتنا فى الله , كما أشرنا سابقاً (١ يو ٢ : ٢٠) ، (١ يو ٢ : ٢٧) ، (٢ كو ١ : ٢١).

والأهم من كل ذلك , هو أن تقديم المجوس مراً للمسيح فى ميلاده , إشارة إلى :

٥ – إشارة إلى مسحه بالروح القدس فى المعمودية .

كاهناً ورئيس كهنة, وملكاً ونبياً . لأن المر يدخل مع مواد أخرى فى تكوين دهن المسحة . والكتاب أنبأ بذلك , عن هذه المسحة: « ويؤتى بالبر الأبدى ، ولختم الرؤيا والنبوة , ولمسح قدوس القديسين » (دا ٩ : ٢٤) .

✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚✚

يؤكد الكتاب , على مسحه كاهناً ورئيس كهنة: « أقسم الرب ولن يندم , أنك انت الكاهن إلى الأبد , على رتبة ملكى صادق » (مز ١١٠ : ٤) ، (عب ٥ : ٥) ، « لاحظوا رسول اعترافنا , ورئيس كهنته المسيح يسوع , حال كونه أميناً للذى أقامه , كما كان موسى أيضاً فى كل بيته » (عب ٣ :١ – ٢) ، (عب ٢ : ١٧) ، (عب ٤ : ١٤ – ١٥) ، (عب ٥ : ١٠) ، (عب ٦ : ٢٠) ، (عب ٧ : ٢٦)،(عب ٨ : ١)،(عب ٩ : ١١) ،(١ بط ٥ : ٤) .

وفى مسحه ملكاً , يقول معلمنا بولس الرسول: « أما عن الابن , كرسيك يا الله إلى دهر الدهور , قضيب استقامة هو قضيب ملكك . أحببت البر وأبغضت الإثم , من أجل ذلك مسحك الله إلهك , بزيت الابتهاج أكثر من شركائك » (عب ١ : ٨ – ٩) ، (أع ٤ : ٢٥ – ٢٨) ، (مز ٢ : ١)، (مز ٢ : ٢) ،(مز ٢ : ٦) ، (مز ٤٥ : ٦ – ٧).

أما عن مسحه نبياً , تنبأ إشعياء النبى عنه , فقال: « روح

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

الرب علىَّ , لأن الرب مسحنى لأبشر المساكين, أرسلنى لأعصب منكسرى القلوب , لأنادى للمسبين بالعتق, وللمأسورين بالإطلاق ، لأنادى بسنة مقبولة » (إش ٦١ : ١ – ٢) .

وتحققت هذه النبوة فى العهد الجديد (لو ٤ : ١٨ – ١٩) ، وأكد على ذلك القديس بطرس الرسول: « يسوع الذى من الناصرةٍ , كيف مسحه الله بالروح القدس والقوة. الذى جال يصنع خيراً , ويشفى جميع المتسلط عليهم إبليس, لأن الله كان معه » (أع ١٠ : ٣٨) .

وبكون المسيح مسح كاهناً ورئيس كهنة , وملكاً ونبياً, هذا لا يتعارض مع إلوهيته , لأن كل هذه الأمور وأمثالها, من الناحية الناسوتية . أما من الناحية اللاهوتية , فهو الله الظاهر فى الجسد (١ تى ٣ : ١٦) .

✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢✢

إصدارات للمؤلف

- رسالة مار مرقس (مجله)
- ❖ سمات المسيح فى ميلاده (نبذة)
- القيامة العامة والمعرفة (نبذة)
- التجارب والضيقات (كتاب)
- المسيح بكر المولودين (كتاب)
- القيامة والمجازاة (نبذة)
- المفهوم الأرثوذكسى لوضع اليد (كتاب)
- إكرام الله للعذراء (نبذة)
- عينا الرب عليك (نبذة)
- تأملات فى عيد الغطاس (كتاب)
- ❖ سر الاعتراف كتابيا (نبذة)
- القيامتان (نبذة)
- ❖ سر التجسد (نبذة)
- المسيح بكر قيامة الأموات (نبذة)
- مجلة الإيمان (مجله)
- الوحى (نبذة)
- مثل حى من بين العذارى (نبذة)
- معانى كلمة كنيسة (نبذة)

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

- قدرة الله على قيامة الأجساد (نبـذة)
- أمثلة للذين صعدوا إلى السماء (نبـذة)
- المواهــب (نبـذة)
- جوانب من البدايات مع الله (نبـذة)
- دروس من الميلاد (نبـذة)
- مسابقات روحية جـ ١ (كتـاب)
- مسابقات روحية جـ ٢ (كتـاب)
- قيامة المسيح وقيامة البشر جـ١ (كتـاب)
- الإيمان بوحدانية الله (كتـاب)
- الصوم المقترن بالفضائل (نبـذة)
- الميلاد بشارة مفرحة (نبـذة)
- مسابقات روحية جـ ٣ (كتـاب)

إصدارات مطرانية مغاغة والعدوة

تطلب من :

- **مكتبة المطرانية ت : ٠٨٦ / ٥٥٤٤٤٧ ــ ٠٨٦ / ٥٥٠٠٤٨**
- **مكتبة البطريركية بالأنبا رويس .**
- **مكتبة المحبة - بشبرا .**
- **مكتبات أديرة وادى النطرون , ومارمينا بمريوط .**
- **مكتبات المطرانيات بالإيبارشيات .**

Anba_aghathon@yahoo.com

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

الفهـرسـت

صفحة

مقدمـة ٧

هدايا المجوس للمسيح ١٠

الذهب ١٦

يشير للملك ١٧

لأفضل القامات الروحية ٢١

لأفضل الأعمال الصالحة ٢٢

الذهب كفضيلة المحبة ٢٣

الذهب والنقاوة ٢٣

يشير إلى التعاليم المحيية ٢٤

الذهب أفضل هدية فى الوجود ٢٤

المعادن الأخرى والذهب ٢٤

احتياج الذهب للمعادن الأخرى ٢٥

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

استخدامات الذهب ٢٦

اللبان ٢٧

يشير لكهنوت المسيح ٢٧

يشير للكهنوت الخاص ٢٩

إشارة على وجود المذبح فى العهد الجديد ٢٩

يؤكد على لزوم البخور فى العهد الجديد ٣٢

اللبان والنار يشيران إلى اتحاد اللاهوت بالناسوت ٣٤

يشير إلى الكهنوت العام ٣٥

المر ٣٦

يشير للأصوام ٣٦

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

يشير للآلام ٣٧

دخول المر فى دهن المسحة ٣٩

استخدامات دهن المسحة ٣٩

تدشين بيوت العبادة وأوانى الخدمة ٣٩

مسح الكهنة ٤١

مسح الأنبياء ٤١

مسح الملوك ٤٢

مسح المعمدين ٤٣

إشارة إلى مسحه بالروح القدس فى المعمودية ٤٥

إصدارات سابقة للمؤلف ٤٨

$

فى هذا الكتاب

التى بين يديك يا أبى وأخى العزيز ، مقال يتكلم عن هدايا المجوس للمسيح فى ميلاده ، وهى ذهب ولبان ومر .

وبتقديم المجوس الهدايا للمسيح ، تحققت النبوءات التى أشارت إلى ذلك ، كما أنه تحققت النبوءات التى تشير لأن المولود هو المسيح مخلص العالم كله ، كما ذكر الملاك للرعاة .

ومن بين الرموز والإشارات الروحية لهذه الهدايا ، أنها تشير لملك المسيح وكهنوته وآلامه الشافية المحيية .

وهناك رموز وإشارات روحية أخرى ذكرناها فى المقال ، يمكن للقارئ أن يتصفحها للاستفادة بما جاء بها .

وكل عام وأنتم جميعاً بخير .